

قصص النجاة

من

فتنة التكملة

د. محمد بن رزق بن طرهوني

الذكور محض الرجال دون إناثهم

نحن نحب العلماء ونعرف لهم قدرهم ومنزلتهم
وبعض المشايخ عندهم غلو في الأسلمة وهو
نفس إرجائي سببه تعطيل الجهاد وهوان الأمة
فننكر منهم ذلك ونعتذر لهم.

ونحب المجاهدين ونعرف لهم فضلهم وتضحيتهم
وبعض الإخوة عندهم غلو في التكفير وهو نفس
خارجي سببه تكالب الكل عليهم وخذلان الأمة
لهم فننكر منهم ذلك ونعتذر لهم.

فنحن في مسافة بين الفريقين نحاول الهروب من
الغلويين وقد يكون الخطأ منا والحق عند إحدى
الطائفتين لكن هذا ماندين الله به.

1442 / 8 / 10 هـ



الكفر محض الكفر لا يرتبط بالهوى

إن المجاهدين لم يفارقوا أحبابهم ويحملوا أرواحهم على أكفهم ويضعوا أكفانهم على عواتقهم لأجل تكفير المسلمين وإسقاط أئمة الدين والحكم على عباد الله وتحرير مسائل علمية ليسوا فيها في العير ولا في النفير قد فرغ منها علماء المسلمين وهم أهلها وفرسان حلبتها وإنما خرجوا نصرة لدين الله والمستضعفين ، ودفاعا عن حرمة الأمة ، ورد عادية الكافرين ، وسعيا لإقامة شرع الله في الأرض فاستغل ذلك الغلاة وأشبه الخوارج وشغلوا الساحة ببدعتهم و أفسدوا على المجاهدين جهادهم وشوهوا صورتهم عند المسلمين .. فاحذروا الحذر.. لاتنسوا :
{ لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم } .. وفيكم سماعون لهم

(من مقدمة كتاب تبرئة المجاهدين من غلو المكفرين)

١٤ / ١٠ / ١٤٤١ هـ



الذكور محمد بن عبد الوهاب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

يقول الإمام الذهبي رحمه الله :

العدل:

أن من رآه المسلمون صالحا محسنا، فهو كذلك، لأنهم شهداء الله في أرضه،
إذ الأمة لا تجتمع على ضلالة،

وأن من رآه المسلمون فاجرا أو منافقا أو مبطلا، فهو كذلك،

وأن من كان طائفة من الأمة تُضِلُّه، وطائفة من الأمة تُثني عليه وتُبجِّله،

وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورَّع من الحطِّ عليه،

فهو ممن ينبغي أن يُعرض عنه، وأن يُفوض أمره إلى الله،

وأن يستغفر له في الجملة،

لأن إسلامه أصلي بيقين، وضلاله مشكوك فيه،

فهذا تستريح، ويصفو قلبك من الغل للمؤمنين.

من اللقاء الأخير من المناظرة : النصيحة للمسلمين والمجاهدين والأنصار



الدكتور محمد صالح المنجد

فيتبعون ماتشابه منه

إذا كانت جميع الفرق المنحرفة لم تعد دليلًا لها من الكتاب والسنة فهل يعجزها نقولات عن علماء بعشرات الآلاف خلال خمسة عشر قرناً؟ يكتب العالم الكلمة _ والله أعلم بحاله حين كتبها _ وهو معرض للخطأ والزلل والخطل والوهم وكان في زمنه كأي عالم في زمننا ولا يظن أنه سيأتي بعد قرون ممخرق يستخرج من كلمته هذه أصولاً وقواعد ويبني عليها دين الله !!

والعجب العجيب أن بعض هؤلاء ربما ينقل عن شخص لا يعرف له أي نتاج علمي سوى ما نقله أو ربما لا تعرف له ترجمة وهو لم يقرأ له شيئاً من قبل إلا أنه وجد بغيته في كلمتين لا قيمة لهما عند غيره من العلماء

فإذا بالمخرق يقول: (وقال الإمام...!!!)

والله يكفيننا شر الشيخ قوئل !!



الكفر محض العقل لا يرتبط بالهوى

إن تكفير الشخص المعين وجواز قتله موقوف على أن تبلغه الحجة النبوية التي يكفر من خالفها

وإلا فليس كل من جهل شيئاً من الدين يكفر

ولهذا استحل طائفة من الصحابة والتابعين كقدامة بن مضعون وأصحابه شرب الخمر وظنوا أنها تباح لمن عمل صالحاً على ما فهموه من آية المائدة،

اتفق علماء الصحابة كعمر وعلي وغيرهما على أنهم يستتابون

فإن أصرروا على الاستحلال كفروا وإن أقروا به جلدوا

فلم يكفروهم بالاستحلال ابتداءً لأجل الشبهة التي عرضت لهم

حتى يتبين لهم الحق

فإذا أصرروا على الجحود كفروا . (كتاب الرد على البكري)

شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني



الإمام محمد بن حزم

مسألة الصلاة خلف الأئمة اليوم

يقول الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى في رسالة الإمامة :

(.. ذكرت - وفقنا الله وإياك لعلم يقرب منه وعمل يرضيه - أنك رأيت الرجل يصلي خلف الرجل الإمام أياً كثيراً لا يدري مذهبه. فاعلم - عافانا الله وإياك - أن البحث عن مثل هذا أحدثه الخوارج فهي التي كشفت الناس مذاهبهم وامتحتهم في ذلك وسلك سبيلهم المأمون والمعتصم والوائق مع ابن أبي دؤاد وبشر المريسي ومن هنالك وما امتنع قط أحد الصحابة رضي الله عنهم ولا خيار التابعين من الصلاة خلف كل إمام صلى بهم حتى خلف الحجاج وجيش بن دلجة ونجدة الحروري والمختار وكل متهم بالكفر ... إلى أن قال :

فإن كنت لا تستجيز الصلاة خلف من سميت لك فقد خسرت صفقتك (١هـ .

رسائل ابن حزم (٣/ ٢٠٧)



الدكتور محمد صالح المنجد

من هم الغلاة ؟

- # يكفرون المجتمعات الإسلامية .
- # يكفرون الدولة الإسلامية وقياداتها وكل من لا يكفر عموم المسلمين .
- # يكفرون المعين دون التفات للشروط والموانع .
- # يكفرون علماء المسلمين الذين استفاض خيرهم وعطاؤهم .
- # يكفرون بالمآلات واللوازم .
- # يكفرون الأعيان بالتكفير التسلسلي .
- # يكفرون عينا من الناس اجتهادا أو تقليدا ثم يلزمون غيرهم بتكفيره ويكفرونه إن لم يكفروه .

هؤلاء هم الغلاة الذين معركتنا معهم ...

من الكتاب الذي قصم ظهورهم (الحملة الطرمونية على الغلاة)

www.tarhuni.net



الدكتور محمد صالح المنجد

قال الإمام الذهبي نور الله ضريحه

في ترجمة بشر المريسي :

كان عين الجهمية في عصره وعالمهم

فمقته أهل العلم ، وكفره عدة...

ومن كفر ببدعة وإن جلت ، ليس هو مثل الكافر الأصلي

ولا اليهودي والمجوسي ،

أبى الله أن يجعل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر ، وصام

وصلّى وحج وزكى وإن ارتكب العظائم وضلّ وابتدع ، كمن عاند
الرسول ، وعبد الوثن ، ونبذ الشرائع وكفر ، ولكن نبأ إلى الله من
البدع وأهلها .!هـ
(سير أعلام النبلاء)

أين أنت يا إمام !!؟!

لو كنت بيننا اليوم لكفرك حشرات وطفيليات الشبكة العنكبوتية
تلاميذ المشوهين علميا



الدكتور محمد صالح المنجد

قال قاهر الغلاة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(وأما إذا كان ترك الصلاة يفوت المأموم الجمعة والجماعة فهنا لا يترك الصلاة خلفهم إلا مبتدع مخالف للصحابة رضي الله عنهم. وكذلك إذا كان الإمام قد رتبته ولاة الأمور ولم يكن في ترك الصلاة خلفه مصلحة فهنا ليس عليه ترك الصلاة خلفه بل الصلاة خلف الإمام الأفضل أفضل .

وهذا كله يكون فيمن ظهر منه فسق أو بدعة

تظهر مخالفتها للكتاب والسنة كبدعة

الر افضة والجهمية ونحوهم) .

مجموع الفتاوى



الدكتور محمد صالح المنجد

عن مسألة الشرك والوقوع في الكفر

قال الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :
(ونحن كذلك : لا نقول بكفر من صحت ديانته، وشهر صلاحه ، وعلم
ورعه وزهده، وحسنت سيرته، وبلغ من نصحه الأمة ، ببذل نفسه
لتدريس العلوم النافعة والتأليف فيها،
وإن كان مخطئاً في هذه المسألة أو غيرها،

((كابن حجر الهيتمي))

فإننا نعرف كلامه في الدر المنظم، ولا ننكر سعة علمه، ولهذا نعتي
بكتبه، كشرح الأربعين، والزواجر وغيرها ؛ ونعتمد على نقله إذا نقل لأنه
من جملة علماء المسلمين)

الدر السنية في الأجوبة النجدية



الدكتور محمد صالح المنجد

يقول الإمام ابن نجيم رحمه الله :
(والذي تحرر

أن لا يفتى بكفر مسلم

((أمكن حمل كلامه على محمل حسن))

((أو كان في كفره اختلاف))

((ولو رواية ضعيفة))

فعلى هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتى بالتكفير
فيها، وقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشيء منها"

البحر الرائق



الدكتور محمد صالح المنجد

من الرسالة الأولى لشعوب أوروبا (مبادرة صلح)

نحيطكم علماً:

بأن وصفكم لنا ولأعمالنا بالإرهاب هو بالضرورة وصف لأنفسكم
وأعمالكم كذلك، حيث إن رد الفعل من جنسه؛ وأعمالنا هي رد فعل
لأعمالكم، التي هي تدمير وقتل لأهلنا كما هي في أفغانستان والعراق
وفلسطين، وكفيكم شاهدا الحدث الذي روع العالم؛

قتل المسن المقعد الشيخ أحمد ياسين رحمه الله،
فنحن نعاهد الله بأن نقتص له من أمريكا بإذن الله ...

ففي أي ملة قتلكم أبرياء وقتلنا هباء،
وفي أي مذهب دماؤكم دماء ودمائنا ماء،
فمن العدل المعاملة بالمثل والبادئ أظلم

المجدد أبو عبد الله أسامة (تقبله الله)

(من كتاب تبرئة المجاهدين من غلو المكفرين)



الدكتور محمد صالح المنجد

أعجبتني

علق أحدهم :

المشكلة في العلماء أنهم ينزلون أحكام المجتمع المسلم على المجتمع الكافر ولو فقهوا معنى لا إله إلا الله لما أسلموا المجتمعات الشركية وبنوا عليها أحكام المجتمع المسلم (تم تصحيح الأخطاء الإملائية الكثيرة عند الأخ)

فأجبتة :

هذه مشكلة العلماء ، أما مشكلة الجهلاء أنهم ينزلون أحكام المجتمع الكافر على المجتمع المسلم ولوفقهوا قيمة لا إله إلا الله لما كفروا المجتمعات الإسلامية وبنوا عليها أحكام المجتمع الكافر ..

فيا ترى نتبع العلماء كما أمر الله

أم نتبع الجهلاء كما أمر إبليس؟؟



الدكتور محمد صالح المنجد

الكلابية والكرامية والأشعرية أهل إثبات وحسناتهم نوعان واستحمدوا إلى عموم الأمة !!!

وكذلك متكلمة أهل الإثبات مثل الكلابية والكرامية والأشعرية إنما قبلوا واتبعوا
واستحمدوا إلى عموم الأمة بما أثبتوه من أصول الإيمان من إثبات الصانع
وصفاته وإثبات النبوة ، والرد على الكفار من المشركين وأهل الكتاب وبيان تناقض
حججهم، وكذلك استحمدوا بما ردوه على الجهمية والمعتزلة والرافضة والقدرية من
أنواع المقالات التي يخالفون فيها أهل السنة والجماعة
فحسناتهم نوعان إما موافقة أهل السنة والحديث، وإما الرد على من خالف السنة
والحديث بيان تناقض حججهم ، ولم يتبع أحد مذهب الأشعري ونحوه إلا لأحد هذين
الوصفين أو كلاهما وكل من أحبه وانتصر له من المسلمين وعلمائهم ؛ فإنما يجب
وينتصر له بذلك

شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى)



الدكتور محمد صالح المنجد

تأليف قلوب المسلمين من الحنابلة والأشاعرة

والناس يعلمون أنه كان بين الحنبلية والأشعرية وحشة ومنافرة
وأنا كنت من أعظم الناس تأليفا لقلوب المسلمين
وطلبا لاتفاق كلمتهم

وأتبعا لما أمرنا به من الاعتصام بحبل الله

وأزلت عامة ما كان في النفوس من الوحشة

وبينت لهم أن الأشعري كان من أجل المتكلمين المنتسبين إلى الإمام أحمد رحمه الله
ونحوه المنتصرين لطريقه كما يذكر الأشعري ذلك في كتبه .

شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى)



الكفر محض الكفر لا يرتبط بالشهادتين

قال الألوسي رحمه الله: ((فالتكفير لمن شهد الشهادتين خطر جدا...
..فالعصمة مقطوع بها مع الإتيان بالشهادة، ولا ترتفع ويستباح
خلافها إلا بقاطع ولا قاطع في حق المبتدعة الذين لا يجحدون ما علم
ضرورة ...

ولخطر التكفير قيل ينبغي للمفتي- ليس للعوام- الاحتياط في ذلك ما
أمكنه حتى إنه ينبغي له أن يؤول كلام من تلفظ بما ظاهره الكفر،
[وإن بعد قصد المتلفظ نفسه عن ذلك المؤول به]
ولا ينبغي أن يكتفى بالظاهر، فيفتي بالكفر، فإن معنا أصلاً محققاً وهو
الإيمان، فلا نرفعه إلا بيقين))

(جهود الألوسي في الرد على الرافضة)



الدكتور محمد صالح المنجد

حكم المنتخبين

من كلمة صوتية بعنوان

[فسيكفيكم الله]

الأمر الثالث: لقد كان بإمكاننا - بإذن الله - إفساد الانتخابات في أكثر مناطق العراق، ولكننا أحجمنا عن ذلك

((دفعنا لاحتمالية مقتل عوام أهل السنة)))

الذين لبس الأمر عليهم من قبل أئمة الضلالة
ولقد كنا نتوقع غدر الصليبيين بهم، وأنهم استدرجوا لفتح
نصب لهم بإحكام .

أبومصعب تقبله الله

من كتاب تبرئة المجاهدين من غلو المكفرين



الدكتور محمد صالح المنجد

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح

جناته في معرض كلامه عمن خرج على الحجاج :

(وَحُجَّةُ الْجُمْهُورِ أَنَّ قِيَامَهُمْ عَلَى الْحَجَّاجِ
لَيْسَ بِمُجَرَّدِ الْفِسْقِ بَلْ لِمَا غَيْرَ مِنَ الشَّرْعِ
وَزَاهِرَ مِنَ الْكُفْرِ)

شرح صحيح الإمام مسلم



الكُتُوبُ الْحَقِيقَةُ لِرَبِّكَ تَبْرَهُنَّ لِيَا

كلام الإمام الذهبي عن الزنديق الحلاج

فَتَدَبَّرْ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - نَحْلَةَ (الْحَلَّاجِ) الَّذِي هُوَ مِنْ رُؤُوسِ الْقِرَامِطَةِ ، وَدَعَاةِ
الزَّنْدَقَةِ ، وَأَنْصَفُ ، وَتَوَرَّعُ ، وَاتَّقِ ذَلِكَ ، وَحَاسِبِ نَفْسَكَ ،
فَإِنْ تَبْرَهَنْ لَكَ أَنْ شَمَائِلَ هَذَا الْمَرْءِ شَمَائِلُ عَدُوِّ الْإِسْلَامِ ، مُحِبِّ لِلرِّئَاسَةِ ، حَرِيصِ
عَلَى الظُّهُورِ بِبَاطِلٍ وَبِحَقِّ ، فَتَبَرَّأْ مِنْ نَحْلَتِهِ ،
وَإِنْ تَبْرَهَنْ لَكَ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - أَنَّهُ كَانَ - وَالْحَالَةَ هَذِهِ - مُحَقَّقًا هَادِيًا مَهْدِيًا ،
فَجِدِّدْ إِسْلَامَكَ ، وَاسْتَعِثْ بِرَبِّكَ أَنْ يُوقِقَكَ لِلْحَقِّ ، وَأَنْ يُثَبِّتَ قَلْبَكَ عَلَى دِينِهِ ،
فَإِنَّمَا الْهَدَى نُورٌ يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ الْمُسْلِمِ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
وَإِنْ شَكَّكَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَتَهُ ، وَتَبَرَّأْتَ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، أَرَحْتَ نَفْسَكَ ،

[وَلَمْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْلًا...]

سير أعلام النبلاء



الدكتور محمد صالح المنجد

قال الإمام الشوكاني رداً على سؤال وجه له بخصوص

[العلاج] ، [وابن عربي] :

" فأجبت عن هذا السؤال برسالة في كراريس سميتها " الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد "

وكان تحرير هذا الجواب في عنقوان الشباب

وأنا الآن أتوقف في حال هؤلاء

وأتبرأ من كل ما كان من أقوالهم وأفعالهم مخالفاً لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليلاً كنهارها

ولم يتعبدني الله بتكفير من صار في ظاهر أمره من أهل الإسلام "

البدر الطالع في محاسن ما بعد القرن السابع



الدكتور محمد صالح المنجد

قال الشوكاني رحمه الله :

اعلم أن الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام ودخوله في الكفر

لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم عليه

[إلا ببرهان أوضح من شمس النهار...]

فلا اعتبار بما يقع من طوارق عقائد الشرك

لا سيما مع الجهل بمخالفتها لطريقة الإسلام

ولا اعتبار بصدور فعل كفري لم يرد به فاعله الخروج عن الإسلام

إلى ملة الكفر.

السييل الجرار



الكفر محض الشرك لا يرتبط بهوؤنا

قال الشوكاني رحمه الله في تكفير من سجد لغير الله :
وأما قوله (ومنها السجود لغير الله) فلا بد من تقييده
((بأن يكون سجوده هذا قاصداً لربوبية من سجد له))
فإنه بهذا السجود قد أشرك بالله عزوجل و أثبت معه إلهاً آخر
وأما إذا لم يقصد إلا مجرد التعظيم
كما يقع كثيراً لمن دخل على ملوك الأعاجم أنه يقبل الأرض تعظيماً له،
فليس هذا من الكفر في شيء، وقد علم كل من كان من الأعلام
أن التكفير بالإلزام من أعظم مزالق الأقدام
فمن أراد المخاطرة بدينه فعلى نفسه جنى .
السييل الجرار



الدكتور محمد صالح المنجد

يقول شيخ الإسلام رحمه الله :

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون خلف من يعرفون فجوره

كما صلى عبد الله بن مسعود وغيره من الصحابة خلف الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقد كان يشرب الخمر ، وصلى مرة الصبح أربعاً وجلده عثمان بن عفان رضي الله عنه على ذلك وكان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة

يصلون خلف الحجاج بن يوسف

وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن أبي عبيد

وكان متهماً بالإلحاد وداعياً إلى الضلال) إهـ

الفتاوى الكبرى (٣ / ٢٨١)



الدكتور محمد صالح المنجد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(ومن أصول أهل السنة والجماعة)

أنهم يصلون الجمع والأعياد والجماعات

لا يدعون الجمعة والجماعة

كما فعل أهل البدع من الرافضة وغيرهم

الفتاوى الكبرى



الدكتور محمد صالح المنجد

العدر في الشرك قبل قيام الحجة

(من يعتبر الأحزاب الديموقراطية شركا)

((وإن كنا قد التمسنا الأعذار لبعضهم سابقاً فاليوم

اطمأنت قلوبنا أنه لا عذر لأحد ينتمي لهذا الحلف

الشيطاني فإن قطف رؤوس أعوان المحتل واجب شرعي

تماماً كرؤوس المحتل نفسه ، لا يحل التنازل عنه تحت

أي مسمى كان وبأي حجة كانت ، وإن تلفظوا بالشهادتين

وصلوا وصاموا وزعموا أنهم مسلمون))

{من كلمة: وقاتلوا المشركين كافة}

أبو عمر البغدادي تقبله الله



الدكتور محمد صالح المنجد

قاصمة الظهر للعدرية

@@@

(العدرية : نفاة العذر... كالقدرية : نفاة القدر.. وقد تعكس)

من لا يعذر نوعان :

نوع عاقل يقول لاعدر في لحوق الاسم وإنما العذر في لحوق الحكم أو العقوبة فنقول له : **فقد عذرت وناقضت نفسك** ونفعت الجاهل بجهله وفرقت بينه وبين المشرك الأصلي واعتبرت أن عنده إسلام يمنع من لحوق الحكم .. إذن كل أدلتك في نفي العذر نزلها عليك في عذرک هذا ... (الجهل خير من العلم !! كيف تفرق بين المشرك الأصلي والواقع في الشرك المنتسب ؟ !! كيف يجتمع توحيد وشرك في شخص واحد ؟ !! .. وهلم جرا) والنوع الثاني : **نوع غير عاقل** لكنه **غير متناقض وقد كفر النوع الأول** لأنه يعذر في الشرك الأكبر .

ننصح بقراءة كتابنا : الحملة الطرھونية على الغلاة في الموقع الرسمي

www.tarhuni.net



الدكتور محمد صالح المنجد

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله :
إذا رأيتَ **الفقيهَ** الذي بضاعته الفقهُ يخوض
(في التكفير والتضليل)
فأعرض عنه."

قال :
ومهما حصل تردد
فالتوقف عن التكفير أولى
والمبادرة إلى التكفير إنما تغلب على طباع من يغلب
عليهم **(((((الجهل))))))**.

فيصل التفرقة (ضمن مجموع رسائل الغزالي)



الدكتور محمد صالح المنجد

يقول العلامة القرافي المالكي رحمه الله :

"على الفقيه أن يستقرئ كتب الفقهاء في المسائل التي يكفر بها

المتفق عليها والمختلف فيها

فإذا كمل استقراؤه:

نظر إلى أقربها إلى عدم التكفير بالنظر السيد

[إن كان من أهل النظر في هذه المسائل]

(((فإنه ليس كل الفقهاء له أهلية النظر في مسائل التكفير)))".

الفروق



الدكتور محمد صالح المنجد

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى :

"وباب التكفير باب (خطير)
أقدم عليه كثير من الناس (فسقطوا)
وتوقف فيه **الفحول** (فسلموا)
ولا نعدل بالسلامة شيئاً

"المفهم"

[أيها الشعب التركي المسلم]

أبو حمزة المهاجر تقبله الله



الدكتور محمد صالح المنجد

قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله :

"ينبغي للمفتي أن يحتاط في التكفير ما أمكنه

((العظيم خطره))

((وغلبة عدم قصده))

يعني غالبا الذي يقع في مسألة تكفر غالبا لا يقصده

لا سيما من العوام

((وما زال أئمتنا على ذلك قديما وحديثا))"

تحفة المحتاج



الدكتور محمد صالح المنجد

من جهالات أهل الجهل المركب من الغلاة جعلهم
الخلاف في تكفير المعين (مسألة عقديّة)

وهي حكم فقهي بحث

ثم العجب من بعضهم اعتبار من لم يكفر فلانا من
الناس (مرجئاً) ولو درت كتب العقائد والفرق
والمصنفات في مذاهب المرجئة **ما وجدت مخلوقاً** قال
إن عدم تكفير فلان بن فلان من الناس
((إرجاء أو له علاقة بالإرجاء))

خرافة من خرافات الغلاة



الكفر محض الكفر لا يرتبط بالهوى

قال ابن عابدين رحمه الله :

"إذا كان في المسألة وجوه توجب الكفر
[ووجه واحد يمنعها]
فعلى ((المفتي)) أن يميل إلى
الوجه الذي يمنع التكفير تحسينا للظن بالمسلم
إلا إذا صرح بإرادة موجب الكفر فلا ينفعه التأويل"

حاشية ابن عابدين



الدكتور محمد صالح المنجد

يقول الإمام الذهبي - رحمه الله - واصفاً شيخه شيخ الإسلام
ابن تيمية - رحمه الله - ما نصه :

" ومذهبه توسعة العذر للخلق

[ولا يُكفر أحداً إلا بعد قيام الدليل والحجة عليه]

ويقول : هذه المقالة كفرٌ وضلال

وصاحبها مجتهدٌ جاهلٌ لم تقم عليه حجةُ الله

ولعله رجع عنها أو تاب إلى الله. ويقول: إيمانه ثبت له بيقينٍ
فلا نُخرجه منه إلا بيقين،

أما من عرف الحقَّ وعانده وحادَ عنه فكافرٌ ملعونٌ كإبليس،

وإلا من الذي يَسلمُ من الخطأ في الأصول والفروع "

كتاب ترجمة ابن تيمية للذهبي



الدكتور محمد صالح المنجد

قال زاهر السرخسي : لما قرب حضور أجل (أبي الحسن الأشعري) في داري ببغداد ، دعاني فأتيته ، فقال:

[أشهد علي أني لا أكفر أحداً من أهل القبلة]

لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد ، وإنما هذا كله اختلاف العبارات .

قال الإمام الذهبي :

[وبنحو هذا أدين]

قال الذهبي : وكذا كان شيخنا ابن تيمية في أواخر أيامه يقول :

[أنا لا أكفر أحداً من الأمة]

ويقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن)

سير أعلام النبلاء

فمن لازم الصلوات بوضوء فهو مسلم .

هذه مجموعة قصاصات نشرناها أثناء معركتنا
الأخيرة مع الغلاة وهي غيض من فيض وقطرة في بحر
ما كتبناه من مؤلفات ونشرناه من مقالات لعل الله
ينفع بها لاختصارها واحتوائها على درر للعلماء
ولبعض رؤوس المجاهدين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم